

209407 - صاحبي مدير التوظيف في الشركة ، وقد وظف ابني المعاق على ورق بدون حضور ، فما حكم الراتب ؟

السؤال

أنا عندي ابن عنده 19 سنة معاق ذهنياً وأنا أعمل مهندساً في مصنع للزجاج قطاع خاص ، ولي زميل يعمل مديراً لشؤون العاملين طلب مني أوراق ابني لتعيينه في المصنع تحت بند قانون تعيين 5% معاقين في كل منشأة ، وذلك مجاملة لي ونظراً لظروف ابني ولما قلت له أن ابني لا يستطيع العمل في المصنع نظراً لظروفه المرضية ونظراً لظروف العمل الشاقة والمؤذية أحياناً ، قال لي إنه سوف يوظفه على الورق فقط ، ولا يأتي للعمل علماً بأنه يوجد شخص أعمى يعمل في المصنع بنفس الطريقة ، فما حكم هذا العمل ، وما حكم أخذ الراتب عليه ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

الجواب :

إذا كان ذلك المدير الذي وظف ابنك على ورق ، مسموحاً له من قبل أصحاب المصنع ، بالتوظيف بتلك الطريقة ، فلا حرج في ذلك ؛ لأن المال مالهم ، وهم يعطونه لمن يشاءون .

ويكون الراتب الذي يأخذه ابنك في هذه الحال من باب الهبة والعطية ، وقد تسلك بعض الشركات مثل هذه الطرق ، بأن توظف بعض المعاقين ، وتطلب منهم أعمالاً بسيطة ، أو توظفهم على ورق فقط دون أن تطلب منهم الحضور ، من باب المشاركة فيما يسمى بـ (خدمة المجتمع) ؛ قد يكون الهدف من ذلك تحصيل السمعة الحسنة ، أو الحصول على امتيازات معينة من الدولة ، أو من جهات خارجية .

وأما إذا لم يكن ذلك المدير مأذوناً له إذناً صريحاً في ذلك ، أو لم تكن لوائح العمل في الشركة تسمح بذلك ، وإنما فعل ذلك من عنده هو ، مجاملة لك ، بدون علم أصحاب الشأن ، ولا إذنهم : فهذا لا يجوز ؛ وهو من أكل أموال الناس بالباطل .

والواجب عليكما - في هذه الحالة - أما استئذان أصحاب الحق في ذلك ، أو فصل ابنك من ذلك العمل ، ورد ما حصل عليه



من الرواتب لخزينة المصنع ، أو صرفها في مصالحه .

والله أعلم .